السيد مثل صلوة ابراهيم عم يكون المجموع زائدا على صلوة ابراهيم عم والصلوة على نبينا
فرضت علينا في العمرة لانا مامورون بالصلوة على النبي صلعم والامر بالفعل لا يقتضي
التكرار وقيل تجب كلما ذكره عم لقوله صلعم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد جفاني وهذا
قول الطحاوي اعترض عليه فخر الاسلام في الجامع الكبير بان الصلوة على النبي صلعم لم
يخل عن ذكره ولو وجبت كلما ذكر لا نجد فراغا عن الصلوة مدة عمرنا واجيب عنه
بان الفراغ يوجد بالتداخل كما في سجدة التلاوة اذا اتحد المجلس يمكن لقائل
ان يمنع هذا الجواب بان التداخل يوجد في حق الله تع والصلوة على النبي صلعم
حقه وفي قول جفاني دلالة عليه ولا تداخل في حقوق العباد ولهذا قالوا
من عطس وحمد الله مرارا في مجلس ينبغي للسامع ان يشمته في كل مرة ويجيب عن
اعتراضه بان نقول المراد من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الموجب للصلوة عليه الذكر
المسموع في غير ضمن الصلوة عليه قال الامام السرخسي والمختار انها مستحبة كلما ذكر
النبي صلعم وعليه الفتوى وانا لو تكرر ذكر اسم الله تع في مجلس واحد يجب لكل
ذكر ثناء على حدة ولو تركه لا يقضي بخلاف الصلوة على النبي صلعم لانه لا يخلو عن
تجدد نعم الله تع الموجبة للثناء فلا يخلص وقت للقضاء وليست الصلوة
كذلك اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وفي تفسيره ربنا لا تزغ قلوبنا لا تملها عن الهدى والقصد كما ازغت قلوب الذين في
قلوبهم زيغ بعد اذ هديتنا للايمان بالمحكم والمتشابه من كتابك وهب لنا من لدنك
رحمة اي زلفى والفوز بها عندك او توفيقا للثبات على الحق او مغفرة للذنوب
انك انت الوهاب لكل مسئول ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي يراه من خلق
السموات والارض باطلا اي خلقا باطلا يعني خلقته دليلا على حكمتك وكمال
قدرتك سبحانك فقنا عذاب النار ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا وغط واستر
عنا سيئاتنا بقبول الطاعات حتى تكون كفارة لها وتوفنا مع الابرار مخصوصين
بصحبتهم معدودين في زمرتهم وفيه تنبيه على ان المؤمنين ينبغي لهم ان يحبوا لقاء
الله

٩٥

الله ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك على
تصديق رسلك من الثواب او على السنتهم من النصر والخذلان لعدونا ولا
تخزنا يوم القيامة لا تهلكنا بالعذاب انك لا تخلف الميعاد اللهم اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات تابع
بكسر الباء صيغة متعد من المنى علة امر وقعت دعاء بيننا وبينهم اجعلنا معشر
اهل الايمان بعضنا تابعا للبعض في الخيرات في الايمان والاعمال الصا
لحات انك مجيب الدعوات قاضي الحاجات منزل بضم الميم وكسر الزاء المعجمة
البركات فانها تنزل من السماء دافع السيئات بالملائكة او بالعفو والغفران
مقيل بضم الميم وكسر القاف من الاقالة وهو الفسخ العثرات بفتح العين والثاء
المثلثة جمع عثرة بفتح العين وسكون الثاء وهي زلة القدم يعني عفو الزلات وهي
من الذنوب ما كان من غير روية وعمد انك على كل شيء قدير استجب دعوتي برحمتك
يا ارحم الراحمين وان دعى المصلي في ذلك المحل بدعوات اخر بضم الهمزة وفتح الخاء
المعجمة جمع اخرى اي بغير هذه الدعوات المذكورة جاز دعاؤه ولكن ينبغي ان يدعو
بفتح الواو بدعوات تشبه الدعوات الفاظ بالنصب مفعول تشبه القرآن فان ما
ذكر على وتيرة الدعاء يشبه الفاظ القرآن وليست بقرآن حتى جاز الدعاء بها مع الجنابة
والحيض والادعية بالنصب عطف على الفاظ المأثورة صفة للادعية اي المنقولة
عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلعم ولا يدعوا بما يشبه كلام الناس وهو
ما لا يستحيل طلبه منهم نحو قوله اللهم البسني اللهم زوجني فلانة او اعطني مالا وكذا اذا
قال وقنا عذاب النار وعذاب الفقر تفسد صلوته لان السؤال للامان
من الفقر يتمنى محال من العباد حتى لو قال ذلك في وسط الصلوة تفسد صلوته
اما بعد القعود مقدار التشهد في آخر الصلوة فصلوته جائزة لكن تكون ناقصة
لترك السلام الذي هو واجب وخروجه منها بدونه كما لو تكلم او عمل عملا آخر منافيا في
الصلوة ثم يسلم عن يمينه عن جانب يمينه بالالتفات اليها الى ان يرى كتفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)